

¹فَوَقَعَ يُوسُفُ عَلَى وَجْهِ أَبِيهِ وَيَكَى عَلَيْهِ وَقَبَّلَهُ. ²وَأَمَرَ
يُوسُفُ عِبِيدَهُ الْأَطْبَاءَ أَنْ يَحْتَضُوا أَبَاهُ. فَحَضَّ الْأَطْبَاءُ
إِسْرَائِيلَ. ³وَكَمَلَ لَهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، لِأَنَّهُ هَكَذَا تَكْمَلُ آبَاؤُ
الْمُحْتَضِينَ. وَيَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا. ⁴وَبَعْدَ مَا
مَضَتْ أَيَّامُ بُكَائِهِ قَالَ يُوسُفُ لِبَنَاتِ فِرْعَوْنَ، إِنَّ كُنْتُ قَدْ
وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عُيُونِكُمْ فَتَكَلَّمُوا فِي مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ
قَائِلِينَ، ⁵أَبِي اسْتَخْلَقَنِي قَائِلًا، هَا أَنَا أَمُوتُ. فِي قَبْرِ
الَّذِي حَفَرْتُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ هُنَاكَ تَدْفِنُنِي.
قَالَانِ أَصْعَدُ لَأَدْفِنَ أَبِي وَأُرْجِعُ. ⁶فَقَالَ فِرْعَوْنُ، أَصْعَدُ
وَأَدْفِنُ أَبَاكَ كَمَا اسْتَخْلَقَكَ. ⁷فَصَعِدَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ،
وَصَعِدَ مَعَهُ جَمِيعُ عِبِيدِ فِرْعَوْنَ، شُبُوحُ بَيْتِهِ وَجَمِيعُ شُبُوحِ
أَرْضِ مِصْرَ وَكُلُّ بَيْتِ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ وَبَيْتِ أَبِيهِ. غَيْرَ
أَنَّهُمْ تَرَكَوا أَوْلَادَهُمْ وَعَتَمَهُمْ وَتَقَرَّهُمْ فِي أَرْضِ
جَاسَانَ. ⁹وَصَعِدَ مَعَهُ مَرْكَبَاتُ وَفُرْسَانُ. فَكَانَ الْجَيْشُ
كَثِيرًا جَدًّا. ¹⁰فَأَتُوا إِلَى بَيْدْرِ أَطَادَ الَّذِي فِي غَيْرِ الْأَرْدُنِّ
وَتَأْخُوا هُنَاكَ تَوْحًا عَظِيمًا وَسَدِيدًا جَدًّا. وَصَنَعَ لِأَبِيهِ
مَتَاحَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. ¹¹فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ الْبِلَادِ الْكَنْعَانِيِّونَ
الْمَتَاحَةَ فِي بَيْدْرِ أَطَادَ قَالُوا، هَذِهِ مَتَاحَةُ تَفِيلَةَ
لِلْمِصْرِيِّينَ. لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ آتِلَ مِصْرَايِمَ. الَّذِي فِي
غَيْرِ الْأَرْدُنِّ. ¹²وَفَعَلَ لَهُ بَنُوهُ هَكَذَا كَمَا أَوْصَاهُمْ، ¹³حَمَلَهُ
بَنُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَعَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ
الَّتِي اسْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مُلْكِ قَبْرِ مِنْ عِفْرُونَ
الْحِثِّيِّ أَمَامَ مَمْرَا. ¹⁴ثُمَّ رَجَعَ يُوسُفُ إِلَى مِصْرَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ
وَجَمِيعُ الَّذِينَ صَعَدُوا مَعَهُ لِيَدْفِنَ أَبِيهِ بَعْدَ مَا دَفَنَ
أَبَاهُ. ¹⁵وَلَمَّا رَأَى إِخْوَتَهُ يُوسُفَ أَنَّ أَبَاهُمْ قَدْ مَاتَ قَالُوا،
لَعَلَّ يُوسُفَ يَصْطَلِحُنَا وَيُرُدُّ عَلَيْنَا جَمِيعَ الشَّرِّ الَّذِي
صَنَعْنَا بِهِ. ¹⁶فَأَوْصُوا إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ، أَبُوكَ أَوْصَى قَبْلَ
مَوْتِهِ قَائِلًا، هَكَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ، آه. اصْفَحْ عَن ذَنْبِ
إِخْوَتِكَ وَحَطِّبْتَهُمْ، فَإِنَّهُمْ صَنَعُوا بِكَ شَرًّا. قَالَانِ اصْفَحْ
عَن ذَنْبِ عِبِيدِ إِلَهِي إِلَيْكَ. فَيَكَى يُوسُفُ جِبْنَ
كَلْمُوهُ. ¹⁸وَأَتَى إِخْوَتُهُ أَيْضًا وَوَقَعُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا، هَا تَحْنُ
عَبِيدُكَ. فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ، لَا تَخَافُوا. لِأَنَّهُ هَلْ أَتَا مَكَانَ
اللَّهِ. ¹⁹أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللَّهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا،
لِيَكُنِي يَفْعَلُ كَمَا الْيَوْمَ، لِئُحْيِيَ سَعْبًا كَثِيرًا. ²¹فَالآنَ لَا
تَخَافُوا. أَنَا أَعُولُكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ. فَعَزَّاهُمْ وَطَيَّبَ
قُلُوبَهُمْ. ²²وَسَكَنَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَبَيْتُ أَبِيهِ. وَعَاشَ
يُوسُفُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سِنِينَ. ²³وَرَأَى يُوسُفُ لِأَقْرَابِهِمْ أَوْلَادَ
الْجِيلِ الثَّلَاثِ. وَأَوْلَادُ مَاكِيَرِ بْنِ مَنَسَّى أَيْضًا وُلِدُوا عَلَى

رُكِبَتِي يُوسُفَ. ²⁴ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ، أَنَا أُمُوتُ، وَلَكِنَّ
 اللَّهَ سَيَقْتِدُكُمْ وَيُضَعِدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ
 الَّتِي خَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ²⁵ وَأَسْتَخْلَفَ
 يُوسُفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا، اللَّهُ سَيَقْتِدُكُمْ فَتَضِعُونَ
 عِظَامِي مِنْ هُنَا. ²⁶ ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَهُوَ ابْنُ مِئَةٍ وَعَشْرٍ
 سِنِينَ، فَحَتَّطُوهُ وَوَضَعَهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.